اسم المقرر :
التذوق الأدبي
أستاذة المقرر :
أ.د. ليلى رضوان
قسم : اللغة العربية .
المستوى : السنة التحضيرية .
رقم المقرر ورمز ه : ١٥٢/عرب .
عدد الساعات: ساعتان .

وصف المقرر :

مقرر التذوق الأدبي من المقررات التي تنقسم بين النظرية والتطبيق،التي تهدف إلى بناء كفاءات متميزة قادرة على تذوق الأدب وإدراك وظائفه من خلال التعامل مع نصوص إبداعية شعرية ونثرية .كما تهدف إلى الإحاطة بالعمل الأدبي ، وإلى تعريف الطلبة بالخصائص الفنية والجمالية لعناصر العمل الأدبي من خلال تحليل نصوص مختارة من روائع الأدب العربي ، والتعمق في الرؤية والقراءة الواعية الهادفة إلى إدراك

النسق الجمالي الناظم للقيم الفنية في النص الإبداعي ، بهدف تنمية الملكات الأدبية عند الطلبة تذوقاً و نقداً ، وإثراء ذخيرتهم اللغوية و خبرتهم الجمالية و الاستفادة من كتب التراث ، والتمكن من استخدام التقنية الحديثة في البحث والكتابة ، وتنمية شخصياتهم وفكرهم من خلال التحليل والترجيح والمناقشة .

أهداف المقرر :

١- تحديد مفهوم الأدب ، وفنونه والخصائص الفنية والبنائية لكل جنس من أجناسه ، وتحديد مفهوم الجمال واستشعاره ، والقدرة على تحديده .

٢- القدرة على قراءة النص الأدبي قراءة معبرة فصيحة تعين في طرق أبوابه ، وتكون مفتاحاً للولوج إليه .

٣- التمكن من فهم عناصر العمل الأدبي ، و خصائصها الفنية والجمالية ، وإبراز مواطن الجودة والرداءة في العمل الأدبي ، سعياً لتنمية الحس الأدبي ، والانطلاق من ثمَّ نحو تذوق الأدب عموماً، والحكم على أي نص يمر بالطالب ، أو يطلب منه تحليله.

٤- تنمية ملكة التذوق الأدبي من خلال طول مصاحبة النصوص المختارة من روائع الأدب العربي في عصوه المختلفة . ومن ثم الارتقاء بالذوق الجمالي

٥- التمييز بين الذوق والتذوق و بين التذوق والنقد .

٦- الإيجابية والتعلم الذاتي والثقة بالنفس من خلال التشجيع على الحوار والنقاش والانتقاد البناء .

موضوعات المقرر

المحاضرة الأولى :

التذوق الأدبي : المفهوم والنظرية .

- مفهوم الأدب .
- التذوق الأدبي – المصطلح والمفهوم .

المحاضرة الثانية :

المؤثرات العامة والخاصة في الذوق الأدبي

- عناصر التذوق الأدبي .
- مصادر التذوق الأدبي .
- أقسام الذوق .
- العوامل المؤثرة في اختلاف الذوق .
- - البيئة.

- - الزمان .

- - الجنس .

- - التربية.

- - المزاج الخاص .

- العوامل المؤثرة سلباً على التذوق الأدبي .

- - أهمية التذوق الأدبي ودوره.

- فوائد التذوق الأدبي السليم.

المحاضرة الثالثة :

مقومات **التذوق الأدبي**

- المقومات الفكرية.

- المقومات العاطفية .

- المقومات الخيالية .

- المقومات الفنية .

المحاضرة الرابعة والخامسة :

دراسة قصيدة الذئب للبحتري.

- المعنى .

- جماليات النص .

- المناقشة .

المحاضرة السادسة والسابعة:

ميمية المتنبي.

- مدخل لدراسة النص .

- المعنى الإجمالي للنص .

- جماليات النص .

- أسئلة ومناقشة .

المحاضرة الثامنة والتاسعة :

نشيد الجبار لأبي القاسم الشابي

- شاعرية النص .

- المعنى الإجمالي للنص.

- جماليات النص .

- المناقشة .

المحاضرة العاشرة والحادية عشرة :

الخيول لأمل دنقل

- شاعر النص .

- المعنى الإجمالي للنص.

- جماليات النص .

- المناقشة .

المحاضرة الثانية عشرة:

دراسة مقالة القشور واللباب لجبران خليل جبران.

- مدخل لدراسة النص .

- المعنى الإجمالي .

- جماليات المقالة .

- دراسة اللغة – الأسلوب – الصور الفنية .

- الموسيقى .

- المناقشة .

المحاضرة الثالثة عشرة :

قصة التمثال لإبراهيم خريط .

- مدخل لدراسة النص .

- المعنى الإجمالي .

- جماليات القصة .

- الأحداث .

- الشخوص .

- الزمان والمكان .

- السرد.

- اللغة .

- المغزى .

- المناقشة .

المحاضرة الرابعة عشرة :

دراسة تطبيقية – دراسة حكاية من حكايات كليلة ودمنة .

- دراسة وتدريبات على قصائد مختارة .

المحاضرة الخامسة عشرة :

دراسة تطبيقية – دراسة تطبيقية (شعر) تحليل قصيدة .

١) المراجع الأساسية :

التذوق الأدبي – النظرية والتطبيق: د.عاصم بني عامر ، د. محمد دوغان ، د. ياسين إبراهيم بشير ، عادل عثمان المهدي ، د. خالد حماش ، نشر قسم اللغة العربية / كلية الآداب ، جامعة الملك فيصل ، ط١ ، ٢٠١٢م .

٢) المراجع الموصى بها للتوسع :

- النقد والتذوق الفني للدكتور عمر غنيم.

- سيكولوجية التذوق الفني للدكتورة عفاف أحمد فراج.

- ألوان من التذوق الأدبي للدكتور مصطفى الصاوي الجويني .

المحاضرة الأولى :

التذوق الأدبي : المفهوم والنظرية .

- مفهوم الأدب .

- التذوق الأدبي – المصطلح والمفهوم .

أهداف المحاضرة الأولى :

١- أن يعي الطلبة معنى الأدب وتطور عبر العصور .

٢- أن يفهم معنى التذوق لغة واصطلاحا .

٣- أن يدرك الطلبة أهمية التذوق في تحليل النص الأدبي .

(الأدب : مفهومه ووظائفه)

أولاً : مفهوم الأدب :

جاء في معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس : الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه .

فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك . وهي المأدَبة والمأدبة. والآدب : الداعي للطعام .

قال طرفة بن العبد :

نحن في المشتاة ندعو الجَفَلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

والمأدُبة التي يصنع لها هذا الصنيع ، والمأدبة : هو الطعام الذي يصنعه الرجل ، ويدعو إليه الناس " . هذا هو المعنى الحسي للكلمة ، ثم تطورت الكلمة إلى معنى معنوي ، تمثل في الدعوة إلى التحلي بمكارم الأخلاق ، والاتصاف بالخلال الحميدة. وبذلك صار معنى الأدب الذي يتأدبُ به الأديبُ من الناس ، سمي أدبًا لأنه يؤدب الناس ، فينهاهم عن القبائح . ونجد أن مدلول الكلمة في عصر بني أميّة أضاف إلى هذا المعنى التهذيبي معنى آخر وهو المعنى التعليمي ، حيث أُطلق على طائفة من المعلمين اسم المؤدبين ، وهم الذين يعلمون أبناء الخلفاء والأمراء أصول الثقافة العربية الرفيعة من شعر ، وحكم ، وخطب ، ونوادر ،

علاوة على تعليمهم الأنساب العربية، وأيام العرب في الجاهلية والإسلام ، ثم ضيق العلماء مدلول كلمة الأدب حتى قصروها على علوم اللغة العربية ، حيث عنوا به ثمانية علوم ، وهي : النحو واللغة والتصريف والعروض والقوافي وصنعة الشعر وأخبار العرب وأنسابهم .

وقد تعددت تعاريف الأدب في العصر الحديث ، وتفاوتت حسب اتجاهات أصحابها وبيئاتهم ومذاهبهم وفلسفاتهم ، ويمكننا أن نستخلص منها تعريفا يجمع أهم ميزاته . وهو :

نصوص لغوية ، رصفت كلماتها وصيغت عباراتها بطريقة مخصوصة للتعبير عن تجربة شعورية قادرة على الوصول إلى الآخرين بأكبر قدر من الإمتاع والتأثير .

والمراد بالتجربة هنا ما يجده الأديب في نفسه من عاطفة صادقة ؛ ينبض بها قلبه ، أو فكرة ملحة يعتمل بها عقله ، أو قضية من القضايا ينشغل بها وجدانه .

والأدب شكل ومضمون ، متلازمان لا ينفصلان .

وينبغي أن يتوافر في الشكل عناصر فنية لتحمل المضمون بكل تفاصيله الفكرية مشحونة بالعواطف والانفعالات المصاحبة لها .

التذوق الأدبي – المصطلح والمفهوم

الذوق حاسة من الحواس المعروفة التي يباشر بها الإنسان المطعومات والمشروبات ، فيميز جيدها من من رديئها . ومن ثم انتقلت الكلمة من المعنى الحسي إلى المعنى الذهني .

والذوق لا يقنن ، ولا يخضع للضوابط ، لأنه خاضع لفردية كل شخص ، ولكن الذوق المثالي هو الذوق المتوازن بين الذاتية والموضوعية.

وقد تشترك جماعة في ما في الذوق إذا جمعتها بيئة وثقافة وغيرها مما يؤلف بين أذواقها ، ويشكل لها قاسما مشتركا تتفق فيه على الخطوط العريضة لهذا الفن أو ذاك .

التذوق من الذوق ، أتى على صيغة (تفعل) يدل على أن للمتذوق إرادة مقصودة في تحسسه وتتبعه لما يقع تحت ذائقته، وأنه يتعهد ذوقه بتدريبه على الإحساس بالجمال ، ويتلمس ما في مشاعره من توق إلى هذا الشيء بأنه جميل أو محبوب .

وقد استخدم النقاد العرب قديما مصطلح الذوق في الدراسات الأدبية القديمة ، وتميل الدراسات الحديثة إلى استخدام مصطلح التذوق .

والفهم عملية تسبق التذوق ، فلا نتمكن من تذوق أي نص إلا إذا فهمناه . وعلى هذا يكون التذوق نشاط عقلي ووجداني يستعان به إلى مرحلة الإدراك التام للنص والإحساس بلذته ،

أو هو – على الأصح – مرحلة تفاعلية ضرورية مع الاستجابات

المختلفة لما يحمله النص الأدبي من إيحاءات وانفعالات .

ومهمة التذوق هي إدراك النص في أبعاده ومراميه ، وهو محاولة لإدراك نبض النص برؤية شفافة وحس مرهف ، والنظر بعمق فيما وراء سطوره من المعاني والأحاسيس .

والقدرة على توظيف الذوق في تلقي النصوص وتقييمها تدعى ملكة لا علما ، والملكة موهبة تنمو مع كثرة المران والدربة .

أما كلمة أدبي في تركيب التذوق الأدبي ، فتعني كل فن مادته الكلمة سواء أكان شعرا أم نثرا، والنصوص الأدبية هي مسرح الذوق والتذوق ومجلى الجمال والجلال ، وتتضاءل وظيفة الذوق في النصوص العلمية وما يقاربها .

ولمعرفة الفرق بين الأسلوبين الأدبي والعلمي التي يسوغ فيه توظيف الذوق أو لا يسوغ توظيفه .

النص الأول (الأسلوب العلمي) :

القمر أقرب بكثير إلى الأرض من أي جرم آخر في السماء ، لا يتعدى بعده عن الأرض معدل ٣٨٤٠٠٠كم ، وهو ما يعادل عشرة أضعاف طول خط الاستواء تقريبا .....

النص الثاني (الأسلوب العلمي) :

يا قمر يا ملك النجوم ، إنا هدنا إليك نجتلي طلعتك فهلا أعرتنا سمعك ؟ يا قمر ، تلك ليلة الأدب تترسل تحت شعاعك فيها دراري النثير ، وتتراءى قلائد النظيم منضودة عليها صفاء مائك ، وطلاوة روعتك ، وهدوء جلالك ، وتسامي دارتك.

ففي النص الأول لا مدخل فيه للذوق على نقيض النص الثاني.

مهمة المتذوق:

إن مهمة المتذوق المتخصص لا تقتصر على الحكم على النص حكما انطباعيا أو ذاتيا ، بل يفسر ما يصدره من أحكام ، وما يشعر به من إعجاب وارتياح ، أو إثارة أو نفور ، أو إكبار واحتقار. أما المتذوق غير المتخصص فإنه يعجز عن تحليل النص ، وتعليل جماله ، لذلك يقف عن حد الإعجاب والتأثر الانطباعي ، فيكون حكمه سطحيا ساذجا بسيطا .

لذلك نستطيع القول إن التذوق هو تدريب الذوق على إدراك الجمال الفني في النص الأدبي .

والسسلام عليكم ورحمة الله وبركاتة ..